

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1595

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، 7 أيلول/سبتمبر 2021، الساعة 10/20 بتوقيت وسط أوروبا الصيفي

الرئيس: السيد فرانك تريسلر زامورانو.....(شيلي)



الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعلنُ افتتاح الجلسة العامة 1595 لمؤتمر نزع السلاح. وقبل الانتقال إلى موضوع اليوم، أود أن أرحب ترحيباً حاراً بزملاء برنامج الأمم المتحدة للزماملات في ميدان نزع السلاح. وكما تعلمون جميعاً، فقد أطلقت الجمعية العامة برنامج الزماملات في ميدان نزع السلاح في دورتها الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح. ويهدف البرنامج إلى زيادة عدد موظفي الدول الأعضاء ذوي الخبرة في المحافل العالمية المعنية بالمداوالات والتفاوض في مجال نزع السلاح. ولذلك، أمل أن يستفيد الزملاء من زيارتهم للمؤتمر وأن يستمدوا منها المعلومات المثيرة لعملهم في المستقبل. وأعلم أيضاً أن العديد من الزملاء في القاعة قد شاركوا في البرنامج، لذلك دعونا نرحب ترحيباً حاراً جداً بالزملاء.

وأود الآن أن أنتقل إلى مشروع التقرير المنقح الثاني للمؤتمر، الوارد في الوثيقة [CD/WP.636/Rev.2](#)، الذي عممته الأمانة أمس، في 6 أيلول/سبتمبر، مشفوعاً بنسخة "تتبع التغييرات" تيسيراً للمقارنة. ويسترشد هذا المشروع المنقح الثاني بالمناقشات التي جرت في الجلسة العامة غير الرسمية، وغيرها من الاجتماعات غير الرسمية والرسمية، والمشاورات الثنائية التي أجريناها في الأسبوع الماضي وأمس.

واسمحوا لي أن أشير إلى بعض التغييرات التي أدخلت على التقرير فقرةً فقرةً. أولاً، تتضمن الفقرة 6 جملة جديدة تنوه بمشاركة الأمانة العامة للمؤتمر في الجلسة العامة المعقودة في 5 آب/أغسطس. وبالنظر إلى المناقشات التي جرت في الاجتماعات غير الرسمية التي عُقدت في الأسبوع الماضي ومشاوراتنا الثنائية، تظل الفقرة 12 على نحو ما وردت في الوثيقة [CD/WP.636/Rev.1](#). وأشكر الوفود على مرونتها ورغبتها في التوصل إلى حل توافقي.

ولا بد لي من القول إن الفقرة 23، التي تطلبت أكبر قدر من الاهتمام والتي أعرب أكبر عدد من الوفود عن آراء بشأنها، ربما لا تفي بتوقعات جميع الوفود. ومن المؤسف أن الاتفاق العام على تلك الفقرة لم يكن ممكناً. إنها بالفعل فقرة معقدة للغاية. وهناك مسألتان مهمتان لبعض البلدان، وكان لا بد من عرضهما بطريقة تخدم مصالح الأطراف الأخرى على أفضل وجه. وتتعلق المسألتان، كما تعلمون، بعبارات "المقرر" و"مشروع المقرر" و"توافق الآراء". وقد بذلنا قصارى جهدنا لمراعاة شواغل جميع الوفود في هذه الفقرة. ولم يكن الأمر سهلاً، وأرجو من الوفود التكرم بتجنب إعادة فتح باب التعديلات الإضافية على هذه الفقرة في هذه المرحلة، لأن مراعاة مصالح جميع الحاضرين في القاعة سيكون أمراً بالغ الصعوبة. فكما قلت، إنها فقرة لا تُرضي الجميع، غير أنها تعكس ما حدث - إذ تشير إلى أن جميع الوفود أيّدت، بطريقة أو بأخرى، الشمول الجنساني وتركت الباب مفتوحاً أمام إمكانية مواصلة المناقشات بشأن هذه المسألة في الاجتماعات المقبلة للمؤتمر.

وأضيفت فقرة جديدة، هي الفقرة 49، إلى الجزء الثالث (حاء) بناءً على طلب من وفد أستراليا. وتنص الفقرة على ما يلي: "أثناء مناقشة المؤتمر العامة، أكدت الوفود من جديد أو عرضت بمزيد من التفصيل مواقفها. وسُجلت هذه المواقف على النحو الواجب في محاضر الجلسات العامة للمؤتمر."

وحُدفت جميع الإشارات إلى الرئاسات بناءً على طلب من وفد الجمهورية العربية السورية. وهذا أيضاً لم يكن عملاً سهلاً، لأنه تطلب التنسيق مع رئاسات هذا العام. وأخيراً، تجدر الإشارة إلى أن الأمانة أدرجت رموز الوثائق في الفروع المقابلة، وأضافت التذييل 3، الذي يسرد جميع الوثائق المقدمة إلى مؤتمر نزع السلاح. وكانت هناك أيضاً بعض التغييرات الأخرى، مثل إعادة ترقيم الفقرات والتغييرات التحريرية ذات الصلة.

وأود الآن أن أختتم المناقشة، فقرةً فقرةً، لأرى ما إذا كان بإمكاننا التوصل إلى توافق الآراء.

والآن، هل يود أي وفد أخذ الكلمة للتعليق على الفقرة 6؟ تطلب كندا الكلمة. تفضلني

سعادة السفيرة.

السيدة نورتون (كندا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بما أن هذه أول مرة آخذ فيها الكلمة خلال فترة رئاستك، فإنني أهنئك على توليك الرئاسة. ويمكنك الاعتماد على دعمنا المستمر في الأيام الأخيرة من رئاستك. وأود أيضاً أن أرحب ترحيباً حاراً بالزملاء الجدد في القاعة، وكذلك بزملاء برنامج الزمالات في ميدان نزع السلاح.

أفهم أن طلب كندا إصدار وثائق رسمية تتعلق بتحديث النظام الداخلي قد أثار بعض الالتباس. ويعتذر وفد بلدي عن ذلك. وأود أن أعتزم هذه الفرصة لأشرح سلسلة الإجراءات التي اتخذناها وأسبابها للمساعدة في تخفيف بعض هذا الالتباس.

فقد خلص تقييمنا للمناقشات المتعلقة بتحديث النظام الداخلي إلى أنه لم يكن هناك توافق آراء أثناء رئاستنا، ولكنّ وفوداً كثيرة كانت مهتمة بمواصلة المناقشات في وقت ما في المستقبل. ونتيجة لذلك، اعتقدنا أنه قد يكون من المفيد للمناقشات المقبلة تسجيل مشروع المقرر في المحضر الرسمي، لأنه سيكون أحد الخيارات للمضي قدماً في تلك المناقشات. وخلال المناقشات، سمعنا أن بعض الوفود تريد أن تطّلع على نُسخ الوثائق باللغات الرسمية الأخرى لمساعدتها في مداولاتها. ولذلك، قدمنا مشروع المقرر والنظام الداخلي المحدث المقترح باللغة الإنكليزية، وطلبنا إلى الأمانة أن تكفل تسجيلهما في المحضر الرسمي. وبهذه الطريقة، تُترجم هذه المجموعة من الوثائق وتصبح متاحة للدول بجميع اللغات الرسمية على الموقع الشبكي، عندما تنظر الدول في هذه المسألة مرة أخرى في المستقبل بأي لغة.

لكنني أود أن أشدد على أننا لم نعتبر هذه المجموعة من الوثائق شيئاً أقرّه المؤتمر وما زلنا لا نعتبرها كذلك. وتمثل هذه المجموعة من الوثائق (CD/2218) وقرات معلومات وطنية مقدمة من كندا، ويمكن الإشارة إليها على هذا النحو في مرفق التقرير. ولم يكن هناك توافق آراء، ومن ثمّ فلا يمثل النظام الداخلي المحدث وترجماته وثائق متفقاً عليها.

وقد يتخذ مؤتمر نزع السلاح في المستقبل نهجاً مختلفاً إزاء هذه المسألة، بما في ذلك ما يرتبط بالكيفية التي تتم بها عملية التحديث، وبأي لغة، وكيفية التعامل مع الترجمات. وتُعدّ CD/2218 وثيقة مرجعية سجّلتها كندا لأولئك الذين يرغبون في إلقاء نظرة على الشكل الذي يمكن أن يبدو عليه ذلك. وستلاحظون أننا قدمنا هذه المجموعة من الوثائق بعد فترة رئاستنا وبصفتنا الوطنية.

وهذا يقودني إلى الوثيقة CD/2221. فعندما ناقشنا تقرير المؤتمر، بدأ من المفيد، على الأقل بالنسبة لنا، أن نتمكن من الإشارة إلى مشروع المقرر الذي عمّمته الرئاسة في تموز/يوليه في شكل الوثيقة WP.635 بوصفها وثيقة رسمية منفصلة تحمل رقماً تابعاً لمؤتمر نزع السلاح. ولذلك، طلبنا إلى الأمانة أن تعطيهما رقماً مستقلاً، بوصفها إحدى الوثائق الرسمية لمؤتمر نزع السلاح، يميّزها عن مجموعة الوثائق التي قدمناها في وقت سابق.

أشكركم على حسن استماعكم، وأنا على استعداد للرد على أي أسئلة قد تكون لديكم.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً سعادة السفيرة على هذا التوضيح. وبغية اختتام المناقشة بشأن الفقرات المعلقة، كما قلت، سننظر الآن في الفقرة 12 إذا لم تكن هناك تعليقات أخرى على الفقرة 6. هل لدى سفير هولندا تعليق على الفقرة 6؟

السيد غابرييلس (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): أعتقد أن الصياغة المحدثّة للفقرة 6 أكثر دقة. وبطبيعة الحال، ترتبط الفقرة 6 بالفقرة 23 لأن الأمانة العامة أعلنت، خلال الجلسة المعقودة في 5 آب/أغسطس، تأييدها مشروع المقرر وجعل صياغة النظام الداخلي محايدة جنسانياً. وفي الواقع، أود أن أضيف هذا، لذلك سأبقي الفقرة 6 مفتوحة وأنتظر لأرى كيف تسير المناقشة بشأن الفقرة 23.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. الفقرة 12. لا توجد تعليقات. فلننتقل إلى الفقرة التالية، وهي الفقرة 23.

الكلمة لسفير الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، فيما يتعلق بالفقرة 12، كما قلت منذ البداية، فإنني لست راضياً عن الطريقة التي صيغت بها هذه الفقرة. ولن أكرر ما قلته، ولكننا كنا واضحين للغاية بشأن ضرورة ذكر أسماء البلدان. وخالصة القول، إن وفد بلدي غير راضٍ عن المشروع الحالي للفقرة 12.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً سعادة السفير.

أرى أن ممثلة أستراليا تود التعليق على الفقرة 23. لك الكلمة سيدتي.

السيدة هيل (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن أعتزم هذه الفرصة لأشكر ووفدك على كل ما تبذلونه من جهود دؤوبة بشأن هذا التقرير. ومن المؤكد أن ذلك ليس بالمهمة السهلة. وأشكر أيضاً على تعميم آخر مشروع (Rev.2) أمس. وقد أتيحت لوفد بلدي الآن الفرصة لاستعراض هذه النسخة من مشروع التقرير، وسأنتقل مباشرة إلى صلب الموضوع.

إننا نرى ما يلي: إن المشروع لا يتضمن كل ما كنا نأمل. فهو لا يتضمن الصياغة التي نفضلها بشأن بعض الأمور، ولكن رغبةً منا في التوصل إلى حل توفيقي ووفاءً بتعهدنا بأن نكون بنائين قدر الإمكان، يمكننا أن نتعاشق مع هذا المشروع، وسنكون مستعدين للانضمام إلى توافق الآراء.

وفيما يتعلق بالفقرة 23، أوضح وفد بلدي بكل جلاء منذ بداية المفاوضات أن شاغلنا الرئيسي هو ضمان أن يعكس التقرير بدقة وقائع نظر مؤتمر نزع السلاح في مشروع المقرر المتعلق بإجراء تحديث تقني للنظام الداخلي كي يعبر عن المساواة بين الرجل والمرأة.

وعلى وجه الخصوص، ما زلنا على موقفنا الثابت من الدعوة إلى أن تتضمن هذه الفقرة بياناً وقائعيًا بسيطاً بشأن نتيجة ذلك النظر، أي أنه لم يتم تحقيق توافق الآراء.

إن الجملة الواردة في المشروع المنقح (Rev.2) في هذه الفقرة ليست الجملة التي اقترحناها، ولكنها تؤدي المهمة. ويجب أن أكون واضحة للغاية بشأن هذه النقطة: فالصياغة الواردة في المشروع المنقح (Rev.2) بشأن هذه النقطة هي الحد الأدنى المطلق الذي يمكن لوفد بلدي أن يقبله، وسنصرّ على الإبقاء على هذه الصياغة. وفي هذه المرحلة، نحث جميع الوفود على اتباع نهج بناء. فقد اقترحنا جميعاً تعديلات نود إدخالها، ولكن يجب علينا جميعاً أن نتحلى بضبط النفس في الدعوة إليها.

إن المشروع الذي قدمته، سيدي الرئيس، يؤدي المهمة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثلة أستراليا على مرونتها ونهجها البناء، وأعطي الكلمة لسفير المملكة المتحدة.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن أضم صوتي إلى صوت مندوبة أستراليا الموقرة لأتوجه إليك بالشكر. فقد كانت هذه عملية صعبة وحساسة للغاية، وقد أدركتها أنت وفريقك بطريقة شفافة ومهنية للغاية، بل يمكنني أن أقول بطريقة مثالية.

أما عن تعليقاتنا، فإن الفقرة 23 تحظى بأهمية خاصة بالنسبة لنا. فهي تعكس مناقشة مهمة للغاية، وكما قلنا من قبل، يجب أن تعكس ما حدث في القاعة بصدق وشفافية.

إن المشروع الحالي للفقرة 23 ليس مثالياً. فعلى سبيل المثال، لا أفهم حقاً سبب وجود كلمة "respective" ("المعني")، كما أنّ كلمة "feasible" ("ممكن عملياً") الواردة في الجملة الأخيرة ليست تماماً الكلمة التي كنت سأختارها.

ومع ذلك، سيدي الرئيس، نحن بحاجة إلى إحراز تقدم، ولذا يمكن لوفد بلدي أن يقبل هذا المشروع، ولكنني أعتقد أن هذا هو الحد الأدنى الذي يمكننا قبوله.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكرك أيضاً، سعادة السفير، على مرونتك ونهجك البناء. وأعطي الكلمة الآن لسفير الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، كان ينبغي لي أن أفتح ملاحظاتي السابقة بشكرك على العمل الذي اضطلعت به أنت ووفدك سعياً إلى الوصول بنا إلى توافق آراء بشأن هذا النص.

وكما تعلم، ظلت الفقرة 23 شاغلاً رئيسياً لوفد بلدي منذ البداية. وكل ما أردناه، منذ البداية، هو أن يكون هناك تعبير وقائعي عما حدث خلال المناقشات بشأن هذه المسألة. والصياغة الواردة في المشروع الأخير الذي قدمته ليست مثالية للولايات المتحدة. فأنا لست مسروراً بها، كما أن بعض الصياغة الجديدة الواردة في ذلك المشروع تثير لديّ شواغل.

غير أنني أعلم أنه لم يبق متسع من الوقت، وأقدر جهودك في محاولة التوصل إلى نص يمكن أن يحظى بموافقة الحاضرين، ومن ثم، فعلى الرغم من صعوبة قبول هذا النص العام، فإن وفد بلدي على استعداد للانضمام إلى توافق الآراء بشأن هذا المشروع الجديد؛ رغبةً منا في التوصل إلى حل توافقي.

لكنني أود أن أشير إلى أن هذا هو الحد الأدنى المطلق الذي يمكننا أن نؤيده. وقد أبدى وفد بلدي، منذ البداية، مرونة فيما يتعلق بهذا النص. ويحدوني الأمل في أن يبدي الآخرون في هذه القاعة مرونة مماثلة.

وخلاصة القول إنني أشكرك، سيدي الرئيس، على المشروع الأخير الذي قدمته. ويمكن للولايات المتحدة، في هذه المرحلة، تأييد النسخة الجديدة المقدمة منك.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً، سعادة السفير، على مرونتك ونهجك البناء. في الواقع، إنه نص لا يحظى بموافقة الجميع، ولكنه قد يساعدنا على التوصل إلى نوع من الاتفاق.

هل يرغب أي وفد آخر في الإدلاء بتعليقات؟ الكلمة لوفد الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، أكرر عبارات الامتنان الموجهة إليك على جهودك الرامية إلى الحصول على الموافقة على مشروع التقرير النهائي لمؤتمر نزع السلاح. وأود الإدلاء ببعض الملاحظات.

فيما يتعلق بالفقرة 23، نحن أيضاً على استعداد لإبداء المرونة، وعلى استعداد لبذل جهود لضمان أن تعكس كافة أجزاء التقرير أعمال المؤتمر على أفضل وجه ممكن، وتحقيقاً لتلك الغاية، قدمنا عدداً من المقترحات التي نعتبرها مفيدة وبناءة. ونعتبر الفقرة 23 محاولة للتوصل إلى صياغة تُرضي جميع الوفود. ومع ذلك، لا بد لي من القول إنه لا يمكننا قبول الفقرة 23 في شكلها الحالي.

وبالأمس، أرسلنا إليكم صياغة مقترحة للفقرة. ونعتقد أن مقترحنا هو أفضل تجسيد ممكن للمناقشات التي جرت يومي 3 و5 آب/أغسطس. كما أنه يجسد بدقة نتائج تلك المناقشات. ونعتقد أنه يمكن أن يكون أساساً للتوصل إلى حل توافقي. وسأتلو عليكم المقترح:

(تكلم بالإنكليزية)

وعقد رئيس المؤتمر المعني في 3 و5 آب/أغسطس جلسة عامة غير رسمية وجلسة عامة رسمية للنظر في المقترح الداعي إلى إجراء تحديث تقني للنظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح ليعبر عن المساواة بين الرجل والمرأة. وأعربت الوفود عن آراء ومواقف متباينة، كما قدمت اقتراحات بشأن هذه المسألة، أثناء المناقشات، وسُجّل ذلك على النحو الواجب في محاضر الجلسات العامة. [يرد هنا رمز الوثيقة التي تتضمن المحضر الحرفي للجلسة العامة الرسمية].

وفي حين أن الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح تتفق على أهمية الممارسة القائمة المتمثلة في مشاركة الرجل والمرأة على قدم المساواة في أعمال مؤتمر نزع السلاح، فإن المؤتمر لم ينجح في التوصل إلى اتفاق بشأن المقترح.

(تكلم بالروسية)

ومرة أخرى، نعتقد أن هذا النوع من الصياغة يمكن أن يكون أساساً للتوصل إلى حل توفيق. وأود أيضاً أن أتكلّم عن الفقرة 24 الجديدة، التي تتضمن وثيقتين جديدتين. ونحن لا نعارض حقاً إدراج الوثيقة CD/2221، ولكننا نعارض بشدة إدراج الإشارة إلى الوثيقة CD/2218 في التقرير. وسأوضح موقفنا.

تتألف الوثيقة، أو بالأحرى مجموعة الوثائق، التي قدمها زملاؤنا الكنديون من مذكرة شفوية من البعثة الدائمة لكندا، ومشروع مقرر للمؤتمر، والنظام الداخلي للمؤتمر. ونحن لا نفهم ذلك، ونود أن نعرف من الذي طلب من الرئاسة الكندية صياغة نسخة إنكليزية جديدة للنظام الداخلي، الذي يُعرض هنا بوصفه النظام الداخلي الرسمي للمؤتمر. ويمكن استنتاج ذلك من المذكرة الشفوية المرسلّة إلى الأمانة. ولا يوجد أي تنبيه إلى أن الوثيقة صيغت بمبادرة من الكنديين أنفسهم. ولم يوضّح مركز الوثيقة، وعلاوة على ذلك، يُقترح ترجمتها ترجمة رسمية إلى لغات المؤتمر الأخرى. ولا نفهم ما كانت الرئاسة الكندية تحاول تحقيقه بتقديم هذه الوثيقة. غير أننا نعتقد أن إدراج هذه الوثيقة بوصفها وثيقة صادرة عن المؤتمر سيضع عقبات إضافية أمام الموافقة على تقريرنا النهائي.

وقد أرسلنا هذه الوثيقة إلى عاصمتنا لاستعراضها، بما في ذلك من جانب دائرتنا القانونية، ولا يمكننا الموافقة على إدراجها في التقرير النهائي حتى نتلقى رداً. وفي الوقت نفسه، أظهر تحليل أولي أن وفد بلدي لا يمكنه اعتبار مجموعة الوثائق التي قدمتها كندا وثيقة رسمية أو وثائق رسمية للمؤتمر.

وأود الآن أن أتكلّم عن توافق الآراء. وقد سبق ذكر مبدأ توافق الآراء هنا، وأثيرت هذه المسألة في سياقات مختلفة خلال المناقشات السابقة. ولديّ انطباع بأن هناك طرحاً لفهم جديد لمبدأ توافق الآراء. وأؤكد مجدداً أننا نعتقد أنه لا يمكن تحديد ما إذا كان هناك توافق آراء أم لا إلا من خلال عملية اعتماد وثائق أو مقررات محددة للمؤتمر والموافقة عليها أو رفضها. والآراء التي أعربت عنها الوفود أثناء المناقشات بشأن ما إذا كان هناك توافق آراء أم لا ليست سوى آراء وطنية لفرادى الوفود. ولا يمكننا الاعتماد عليها عند صياغة التقرير النهائي.

ولكم أن تتخيلوا أن المؤتمر، كما حدث بالفعل مرات عديدة، يناقش مسألة ما أو مشروع مقرر أو وثيقة. وأثناء المناقشة، تعرب الوفود عن آراء مختلفة، وأحياناً ما تكون متعارضة تماماً. فهل يمكننا إذن أن نستنتج ما إذا كان هناك توافق آراء أم لا؟ إننا نعتقد اعتقاداً راسخاً أنه لا يمكننا التوصل إلى هذا الاستنتاج لأن من حق الوفود أن تكون لها آراؤها الخاصة وأن تعرب عنها، وهي آراء لا تتطابق دائماً

مع آراء الوفود الأخرى. غير أن هناك حالات وافقت فيها دول لديها آراء متباينة بشأن مسألة ما على وثيقة ما بتوافق الآراء، مما يعني أنها انضمت إلى توافق الآراء، إما بالمتصل من جوهر موافقها أو باعتبار أن التوصل إلى توافق الآراء أهم بكثير من موقفها في حالة معينة.

ويُطرح الآن فهم مختلف تماماً لتوافق الآراء. إذ يُطلب إلينا النظر إلى أي حالة تُقدّم فيها آراء متضاربة أثناء المناقشات على أنها حالة لم يتحقق فيها توافق الآراء. ونحن نعارض ذلك النهج تماماً. ويعني هذا أنه ليس لدينا عملياً توافق آراء بشأن أي مسألة. وأكرر - لا يمكننا أن نحدد ونقرر ما إذا كان هناك توافق آراء أم لا إلا بعد الموافقة على أحد المقررات أو الوثائق التي ينظر فيها المؤتمر واعتمادها.

ولهذا السبب أرى، أنا ووفد بلدي، أنه من غير المناسب استخدام كلمة "توافق الآراء" في الفقرة 23. وعلاوة على ذلك، ذُكر في الفقرة 12 أن المؤتمر "لم يتوصل إلى اتفاق" بشأن الموافقة على طلبات الحصول على مركز المراقب، وهي مسألة أهم بكثير بالنسبة إلى المؤتمر من كونها تحديثاً تقنياً للنظام الداخلي. وإذا أردنا حقاً أن نعكس بدقة الحالة في المؤتمر وأن نهدف إلى التوصل إلى توافق الآراء، فينبغي لنا أن نكون متسقين في نهجنا.

وهناك أمر آخر عن مبدأ توافق الآراء. وأود أن أشكر زميلي السفير شارما، ممثل الهند، على فكرته المتمثلة في استخدام بنية الفقرة 17 من التقرير لصياغة الفقرة 23. ويمكننا الآن أن نرى أنه بعد المناقشات - وبما أن وجهات نظرنا بشأن معنى توافق الآراء قد تباينت - فإن الفقرة 17 تحتاج أيضاً إلى تنقيح. ونقترح الاستعاضة عن عبارة "في التوصل إلى توافق في الآراء" بعبارة "في اعتماد برنامج عمل". وأعتقد أن ذلك من شأنه أن يعكس بدقة الحالة في المؤتمر، بالنظر مرة أخرى إلى الآراء التي أعرب عنها بشأن توافق الآراء.

وأود إضافة بضع كلمات بشأن الجزء الثاني من الوثيقة. إننا نرى بعض التمييز من جانب بعض الوفود فيما يتعلق بالاقتراح الروسي بإضافة الفرع طاء بعد الفرع حاء في الصفحة 7 ونقل الفقرات 23 و 51 و 52 و 53 إلى الفرع الجديد. وسأوضح فكرتنا. إذا أدرجنا، في الأساس، الفقرات 51 و 52 و 53 في فرعها الحالي، فإننا نقول إن مشاركة النساء والشباب في المسائل المتعلقة بنزع السلاح تشكل تحدياً كبيراً لمعالجة قضايا الأمن الدولي. ونحن لا نتفق مع ذلك. ومرة أخرى، إننا نعتقد أن توسيع نطاق مشاركة النساء والشباب في معالجة قضايا الأمن الدولي يمكن أن ييسر التقدم في البحث عن حلول ممكنة. لكننا لا نعتبر هذه العوامل تدابير عملية في مجال نزع السلاح وتحديد الأسلحة. ولا يمكننا مقارنتها بتدابير من قبيل التحقق من نزع السلاح النووي، الذي تراه الأغلبية الساحقة من أعضاء المؤتمر وسيلة عملية بحق لحفز عملية نزع السلاح النووي. ومرة أخرى، فإننا لا نعتقد أنه من المستصوب الإبقاء على الفقرات 51 و 52 و 53 في فرعها الحالي، ونقترح نقلها إلى فرع جديد، هو الفرع طاء، في الصفحة 7.

أشكركم أيها الزملاء الموقرون على حسن استماعكم. وبعد إذنكم، سأحتفظ بالحق في أخذ الكلمة مرة أخرى بشأن مسائل أخرى تتصل بأعمال المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. وتوخياً للشفافية، سأعطي الكلمة لجميع المدرجين في القائمة. ثم سنأخذ استراحة قصيرة للتشاور الثنائي مع بعض الوفود، ونستأنف عملنا بعد ذلك.

لدي في قائمتي المغرب، من خلال الاتصال عن بُعد، وكوبا، والهند، والولايات المتحدة الأمريكية. وبعد أن تأخذ وفود تلك البلدان الكلمة، سنأخذ استراحة قصيرة، وبعد ذلك يمكن أن تأخذ الوفود الأخرى الكلمة.

والكلمة الآن لوفد المغرب.

السيد القباچ (المغرب) (عن طريق الاتصال بالفيديو، تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، يقدر وفد بلدي كل الجهود التي بذلتها منذ بداية رئاستك، وخاصة في هذه المرحلة الرئيسية من الدورة، لتوجيهنا إلى توافق الآراء بشأن التقرير. وإذ يأخذ وفد بلدي في الاعتبار أهمية التوصل إلى توافق الآراء، فإننا نود حقاً أن يعكس التقرير النهائي للدورة بوضوح المناقشات التي دارت بشأن الفقرة 12. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة لممثل كوبا.

السيد ديلغادو سانثيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، بما أن هذه أول مرة أخذ فيها الكلمة في ظل رئاستك، فإني أود أن أهنئك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح، وبطبيعة الحال، على إجراء مشاورات شفافة وشاملة أثناء صياغة هذا التقرير. وأود أيضاً أن أهنئ الزملاء الموجودين معنا هنا اليوم والذين سيستفيدون بالتأكيد من هذه الجلسة. وبالإضافة إلى ذلك، أود أن أشكر زميلنا ممثل روسيا الذي قدّم، على سبيل المثال، شرحاً ممتازاً للحالات التي قد تشكل أو لا تشكل توافق آراء في المؤتمر. وأعتقد أن هذا سيكون درساً جيداً.

سيدي الرئيس، لم أكن هنا في الواقع خلال الشهرين الماضيين، ولكن المؤتمر، الذي وُجّهت إليه استهجاناً متكررة بسبب جعل الأمور البسيطة صعبة والأمور الصعبة مستحيلة، والبيروقراطية في أشد حالاتها، يبدو حقاً شيئاً شبيهاً بما تحكيه رواية "القلعة" لكافكا. وعندما اقترح النظر في الوثيقة لأول مرة، كنتُ هنا، ونقلت عدداً من الشواغل إلى سفير كندا. واليوم، أرى أننا عالقون في مناقشة بشأن ما ناقشناه؛ فلم يعد الأمر يتعلق حتى بالوثيقة، ويمكنني القول إنني عندما أنظر إلى الفقرة 23، لا أفهم حقاً ما يجري ولا ما هي المشكلة، على الرغم من أنني قرأت محاضر الجلسة. إننا نصنع مشكلة من مسألة إجرائية، لمجرد أننا نحب المماطلة وتضييع وقت هذا المؤتمر في مسائل لا صلة لها بنزع السلاح.

ولكن بما أن الأمر على ما هو عليه، سأشير إلى الفقرة 23. أولاً وقبل كل شيء، بالنسبة إلى شخص مثلي لم يحضر هذه الجلسات، ليس من الواضح من الفقرة 23 ما إذا كان المقترح قد قدمه الرؤساء الستة، أو بلد واحد، أو الرئيس، أو جميع الدول الأعضاء. وبعبارة أخرى، ليس من الواضح من قدّم هذا المقترح. وفي اللغة الإسبانية، عادة ما يكون لكل جملة مفعول به مباشر وغير مباشر - وفي اللغة الإنكليزية يمكن حذف ذلك في بعض الأحيان - ولكن لا تتضمن الفقرة 23 الفكرة الأولية عن الجهة التي قدمت الوثيقة، وما إذا كانت وثيقة من وثائق المؤتمر ككل أو وثيقة قدمها وفد واحد فقط. ومن غير الواضح ما إذا كانت الوثيقة قد قدمتها دولة عضو أم أن الرئيس، ببساطة، قد قدمها.

وقد تكلمت بعض الوفود في القاعة عن الحد الأدنى المطلق الذي يمكنها قبوله، وعن العواطف، ولكن ينبغي لنا أن نتوخى الحذر إزاء هذا النوع من التعبير، لأنه لن يكون مجدياً.

ويبدو لي أيضاً أن الفقرة 23، التي أعلم أنها نتاج جهد هائل من جانبك لمحاولة التوفيق في أمر لا يمكن التوفيق فيه - أي الافتقار إلى الإرادة السياسية للمؤتمر - هي محاولة للتوصل إلى حل؛ غير أنها تبتعد كثيراً عن منطق أي تقرير والممارسة المتبعة فيه، ولا سيما تقرير مؤتمر نزع السلاح. فعلى سبيل المثال، تختلف الفقرة 23 تماماً عن الفقرة 17. وإذا كانت الفكرة تتمثل في الإشارة إلى عدد الجلسات، فسيتعين علينا في الفقرة 17 أن نذكر الجلسات غير الرسمية والرسمية العديدة التي عُقدت. ولا تذكر الفقرة 17 هذه الجلسات.

وتُصدر الفقرة 23 أيضاً أحكاماً قيمة بشأن أمرٍ قد نوقش - وهو أن المسألة الجنسانية أمر مهم، على سبيل المثال. وبطبيعة الحال، إنها مسألة مهمة، ونأمل أن نتمكن من إحراز تقدم أكبر بكثير مما نحرزه في الوقت الراهن، ليس من حيث الإجراءات الشكلية ولكن من الناحية الفعلية. ولكن في الفقرة 17، على سبيل المثال، لا أرى أي إشارة إلى إجراء نقاش بشأن برنامج عمل متوازن وشامل، وهو الأمر الذي

ظل مُدرجاً في جدول الأعمال منذ فترة طويلة ولكنه لم يُذكر. وأعتبر أن السبب في ذلك هو أن الهدف من الفقرة 17 هو ذكر شيء وقائعي بشأن برنامج العمل، الذي يمثل إحدى أهم المسائل المعروضة على هذا المؤتمر، على الرغم من عدم اعتماد أي برنامج من هذا القبيل منذ 20 عاماً، مما يعني مرور 20 عاماً دون تحقيق أي نتائج موضوعية.

وعندما أنظر إلى الفقرة 23، بعد ذلك، وأرى أنها أطول من الفقرة 17، يتكون لدي انطباع بأن المناقشة حول الفقرة 23 كانت أكثر أهمية من أي شيء نوقش في إطار الفقرة 17، وهذا لا معنى له على الإطلاق. كما أنني لا أتفق مع فكرة الخلط في مفهوم توافق الآراء. وأؤيد بكل صدق كلمات سفير الاتحاد الروسي بشأن توافق الآراء والخطر الحقيقي المتمثل في العبث بما يعنيه ذلك في مؤتمر نزع السلاح. وعندما طُلب من وكيل الأمين العام للشؤون القانونية تقديم رأي قانوني بشأن مفهوم الأمم المتحدة لتوافق الآراء - يمكنني البحث عن رمز الوثيقة لاحقاً إذا كان الزملاء يهتمهم ذلك - أوضح بجلاء أن توافق الآراء في الأمم المتحدة يُفهم على أنه عدم وجود اعتراض رسمي. لذلك، عندما أقرأ في الفقرة 23 أنه من غير الممكن عملياً التوصل إلى توافق الآراء، أود أن أسأل عما إذا كان هناك اعتراض رسمي على الوثيقة في هذه الجلسات، التي لم أحضرها. لأنه إذا كان هناك اعتراض رسمي، فلن يكون هناك توافق آراء، وهو ما ينبغي أن تعكسه الوثيقة. ولكن إذا لم يسأل أحد عما إذا كانت هناك أي اعتراضات رسمية، فينبغي ألا تكون هناك إشارة إلى عدم وجود توافق آراء لأن ذلك سيكون غير صحيح على الإطلاق.

سيدي الرئيس، يمكننا بالتأكيد مواصلة الجدل لفترة طويلة. فقد كنت في عطلة لمدة شهرين، ولذا يمكنني أن أتحدث لمدة شهرين آخرين عن هذا التقرير، لكنني أعتقد أنه ليس من الإنصاف بحقك تأخير التقرير بصورة غير معقولة. والحل الأكثر منطقية هو أن نتبع الممارسة المعتادة وأن يتخلى كل شخص في هذه القاعة عن مصالحه البسيطة الخاصة بقطاع معين وأن يركّز على ما يهم حقاً. وأود أن أتجرأ وأقترح عليك، سيدي الرئيس - وكوبا مرنة حقاً بشأن هذه النقطة - أن نتوصل إلى حل وألا نضيع وقتنا، وأن تكون الصياغة مباشرة تماماً وأن تلتزم بالوقائع، كما هو الحال في الفقرة 17.

كما يساور وفد بلدي شكوك بشأن الفقرة 25 الجديدة، لأنني حقاً لا أفهم تماماً الكيفية التي يتم بها تقديم الوثائق إلى المؤتمر. ولا أعرف ما إذا كان يحق للبلد الذي يقدم وثيقة ما أن تترجمها الأمم المتحدة إلى جميع اللغات. ولكن الحقيقة هي أن لدي شكوك بشأن الفقرة 25. والحل الذي قد يصلح للجميع يمكن أن يتمثل في استخدام صياغة مماثلة لتلك المستخدمة في الفقرة 17 - ولدي هنا مقترح قد يساعدكم على التوصل إلى توافق الآراء في خضم الخلاف، خاصة وأنني لم أشارك في تلك الجلسات، وأقترح أن تبدأ الفقرة كالتالي: "قدم الرئيس الخامس مقترحاً بإمكانية إجراء تحديث لغوي وتقني للنظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح". وهذه هي النقطة الأولى التي ينبغي ذكرها، ويمكن أن تستمر الفقرة مع الإشارة إلى أن المؤتمر نظر في الوثيقة التي تتضمن المقترح، لأن هناك حاجة إلى الإشارة إلى أن المؤتمر نظر في الوثيقة. وليس لدي مشكلة مع ذلك.

ولكن لدينا مشكلة أخرى هنا - بين قوسين - وأنا واثق من أن وفد كندا سيكون قادراً على المساعدة في حلها، وهي عنوان الوثيقة، لأن الوثيقتين CD/2218 و CD/2221 لهما عنوانان مختلفان باللغة الإنكليزية. وليس لدى وفد بلدي مشكلة مع أيٍّ من العنوانين. ويعود الأمر إلى وفد كندا - سفيرة كندا - في تقرير أي الوثيقتين هي الوثيقة الصحيحة، والبت في الاسم. وإذا كانت السفيرة تشير إلى الوثيقة CD/2221، على سبيل المثال، فينبغي لها أن تقول "مشروع مقرر بشأن تحديث النظام الداخلي"، وهو العنوان الذي استخدمته في تلك الوثيقة. ولكن إذا كانت ترغب في الإشارة إلى الوثيقة CD/2218، فينبغي لها أن تقول "مشروع مقرر بشأن تعديل النظام الداخلي".

إن العنوانين مختلفان تماماً. وإذا وضعنا الاسم هنا ورمز الوثيقة بين قوسين، يمكننا ببساطة حذف الفقرة 25 وبالتالي التخلص من أي شكوك بشأن الغرض من الفقرة. ومرة أخرى، سنقول إن الرئيس الخامس قدم مقترحاً بإمكانية إجراء تحديث لغوي وتقني للنظام الداخلي وبأن ينظر المؤتمر في الوثيقة، وسنستخدم ببساطة اسم الوثيقة مع الرمز المقابل. وإذا لزم الأمر، ولأن الجميع يدركون ضرورة تجسيد المناقشة بطريقة ما، فإننا سنستخدم الصياغة نفسها الواردة في الفقرة 17 ونقول: "أعربت الوفود عن وجهات نظرها بشأن هذه المسألة، التي تتعكس على النحو الواجب في محاضر الجلسات العامة"، والتي ستشمل جميع المواقف.

وليس في نيتي زيادة تعقيد صياغة هذه الفقرة. وأعتقد أنه ينبغي لنا تبسيط الصياغة، ولكن إذا أردتم الاستمرار، لأنه من المهم بالنسبة إلى البعض تناول مصطلح توافق الآراء مرة أخرى، أعتقد أنه يمكننا استخدام الجملة الأخيرة من الفقرة 17، مع التعديل الأخير الذي اقترحه زميلنا الروسي أو بدون ذلك التعديل المتمثل في حذف عبارة "التوصل إلى توافق في الآراء" والاستعاضة عنها بعبارة "اعتماد برنامج عمل"، ولكن يمكننا استخدام تلك الجملة. وبهذه الطريقة، سنحدد بوضوح الوثيقة التي نتحدث عنها، والجهة التي قدمت الوثيقة، وأن الآراء المتعلقة بهذه الوثيقة قد سُجّلت في المحاضر، وأنه يمكن الحصول على هذه المحاضر. ونود أن نشير إلى ما إذا كان قد تم التوصل إلى توافق الآراء أو اعتماد مقرر أم لا، ويمكننا استخدام الجملة نفسها الواردة في الفقرتين 17 و23.

ومن شأن ذلك أن يحل مسألة الغرض الدقيق من الفقرة 25 - فسنعمل على مواءمة الفقرتين 17 و23، وربما يقربنا ذلك من توافق الآراء. وتترك جميع الوفود أن الفكرة الكامنة وراء هذه الوثيقة - المساواة بين الجنسين - مهمة للغاية، وتؤيد كوبا هذه الفكرة بكل صدق، تماماً كما تؤيد فكرة برنامج العمل، ولا داعي إلى إثارة مشكلة بشأن أمر ينبغي أن يكون حقيقة بسيطة.

وأعتر، سيدي الرئيس، عن أخذ الكلمة - فقد أردت فقط أن أعرض آراء وفد كوبا وأن أساعد على الخروج من هذا الخلاف المعقد الذي لا طائل منه على الإطلاق. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً على تعليقاتك وعلى مقترحك البناء. وقبل أن أعطي الكلمة للبلدان المدرجة في قائمتي - الهند والولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية إيران الإسلامية - أود أن أعرف ما إذا كان أي وفد يرغب في التعليق على المقترح الذي قدمه ممثل كوبا.

أعطي الكلمة لوفد الاتحاد الروسي. وأرجو أن يقتصر التعليق على هذا الموضوع، حتى يمكنني بعدئذ إتاحة الفرصة للوفود المتبقية التي طلبت الكلمة.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، نود الحصول على نسخة كتابية من المقترح الكوبي واستعراضه على النحو الواجب.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): نواصل إعطاء الكلمة وفق القائمة - الهند والولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية إيران الإسلامية.

أعطي الكلمة لسفير الهند.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، إنه لمن دواعي سروري أن أبدأ بتقديم واجب الترحيب بزلاء برنامج الزمالات في ميدان نزع السلاح في هذه القاعة الموقرة. فهم، في الواقع، بصيص الأمل الوحيد الآن لأننا قد عشنا عصرنا.

وأود أيضاً أن أشيد ببينتر كولاروف ومكتب شؤون نزع السلاح على عمله الشاق للغاية وجهوده الدؤوبة لإعداد زملاء برنامج الزمالات في ميدان نزع السلاح في هذه الأوقات العصيبة أثناء الجائحة.

ولم تكن هذه المهمة سهلة، كما علمتُ من محادثاتي معه. وأود أيضاً أن أسجل خالص تقديرنا للسيد كولاروف.

سيدي الرئيس، لقد استمعت باهتمام شديد إلى مواقف مختلف الوفود، التي كانت معروفة لنا منذ فترة طويلة، ولذلك ليس هناك من شيء جديد. ومع ذلك، سواء اتفقنا على المقترح أم لا، وسواء توصلنا إلى توافق الآراء أم لا، فهي مسألة نقاش، ولكن ما لا يخضع للنقاش هو حق أي وفد في تسجيل وثيقة من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

وأشير إلى المادة 45 من النظام الداخلي التي تنص على أن تكون تقارير المؤتمر وقائعية وتعكس مفاوضات المؤتمر وأعماله. ويجب تضمين التقارير ما يلي ما لم يقرر المؤتمر خلاف ذلك...". ولن أقرأ النص بالكامل. وسأشير إلى المادتين 45(و) و45(ح)، اللتين تشيران إلى أن "ورقات العمل والمقترحات المعروضة خلال العام" و"الوثائق الأخرى ذات الصلة" يمكن تقديمها إلى المؤتمر.

سيدي الرئيس، إنك لم تكن موجوداً في هذه القاعة في هذا الوقت من العام الماضي، أي في اليوم الأخير من اعتماد التقرير، ولكنني كنت هنا، وأجرينا مناقشة طويلة بشأن إمكانية تقديم الوثائق. وقدمت العديد من الوفود وثائق في اللحظة الأخيرة، من بينها العديد من الوفود الموجودة في هذه القاعة، ووافقنا جميعاً على ذلك.

ولذا، فإنني لا أفهم سبب هذه المناقشة بشأن النظام الداخلي. وفي الواقع، أرى الآن أنه بينما تمسكت الوفود بشدة بالحفاظ على النظام الداخلي، فإنها هي نفسها تريد تغييره من خلال أفكار جديدة، مثل عدم جواز أن يُدرج الوفد الكندي مقترحه في التقرير.

ولا يرد كذلك، سيدي الرئيس، في الفرع الثالث عشر، المادة 45، ما يُحدد مكان إدراج هذه المقترحات. ولا توجد أي قاعدة بشأن إيداع الوثائق وترتيبها، ولذا يمكن إيداعها في أي مكان يرغب فيه الوفد، إذا قرر المؤتمر ذلك.

لذلك أعتقد أنني لا أتفق مع زملائي الموقرين الذين عارضوا الإحاطة علماً بالمقترحات الكندية.

سيدي الرئيس، أعتقد أن بإمكاننا الآن أن نسلك أحد سبيلين. يتمثل أولهما في أن تجتمع مع أكثر الوفود اهتماماً بالموضوع في غرفة صغيرة، أو هنا في القاعة، ونرى ما إذا كان بإمكاننا التوصل إلى نتيجة. والمقترح الثاني هو عرض مشروع التقرير على الشاشة، وتحويل هذه الجلسة العامة إلى جلسة غير رسمية، ولننظر فيما إذا كان بإمكاننا الانخراط في عملية صياغة بناة.

ولا أود أن أقول المقترح الثالث، وهو ألا يكون لدينا تقرير، وسيكون ذلك أتعس أيام مؤتمر نزع السلاح، وستكون انتكاسة جديدة للمؤتمر. لقد شاركت في بعض الجلسات في الماضي حيث لم تتمكن من الاتفاق على التقارير. وفرح عدد من الوفود بالانتصار لأرائهم، ولكن الكآبة التي سادت بعد ذلك كانت لا تطاق. ولذلك، أود أن أحث الوفود وزملائي على التحلي بالمرونة والروح البناة، ودعونا نرى ما إذا كان بإمكاننا التوصل إلى نتيجة منطقية لأعمال المؤتمر برمتها التي شاركنا فيها جميعاً بحماس وبأمل كبير في المستقبل.

تلك هي مقترحاتي، سيدي الرئيس، وأحث الوفود مرة أخرى على إبداء ذلك النوع من المرونة اليوم.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً لسعادة السفير. أقدّر مساهماتك البناة دائماً. دعونا ننهي هذه الجولة حتى نتمكن من اتخاذ قرار بشأن كيفية المضي قدماً.

الكلمة لسفير الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) *(تكلم بالإنكليزية)*: سيدي الرئيس، لم أسمع أي مقترح محدد من المتكلمين هنا قد يغيّر وجهات نظري بشأن النص المنقح الذي قدمته.

وأود أيضاً أن أقول إنني أقدر كثيراً سماع وجهة نظر روسيا بشأن كيفية تعريفها لتوافق الآراء. وقد أحاط وفد بلدي علماً بذلك. وفي الوقت نفسه، لا يمكن لوفد بلدي أن يقبل التعديلات التي تقترحها روسيا لتغيير مواضع الفقرات في النص.

ومن المؤكد أنني لا أريد أن أتهم زميلي الروسي بمحاولة نسف هذا النص، ولكن الأمر يبدو بالتأكيد على هذا النحو، وأنا قلق للغاية إزاء ذلك. وآمل أن أكون مخطئاً.

سيدي الرئيس، إن الصياغة الواردة في النص الذي قدمته تجسّد بالضبط ما حدث. وأتفق بالتأكيد مع زملائنا الكوبيين على أن النص يجب أن يكون مباشراً ومجسّداً للوقائع.

إن التعديلات التي اقترحها زميلي الروسي تتجاهل حقيقة أنه لم يتم التوصل إلى توافق الآراء بشأن مشروع المقرر.

ومرة أخرى، يمكن لوفد بلدي أن يقبل النص الذي قدمته - صياغة الفقرة 23 - وإن لم يكن راضياً تماماً عن تلك الصياغة.

ومن حق روسيا المطلق أن ترفض النص المقدم. فعلياً نحن نحترم ذلك الحق. ونقدّر صراحة روسيا في الإعراب عن معارضتها النص المقدم.

لذا، سيدي الرئيس، لست متأكداً من مدى قدرتنا على المضي قدماً، حتى لو اجتمعنا في غرفة صغيرة مع الأطراف المهتمة، لمحاولة التفاوض على النص. وما طرحته على الطاولة، كما قلت، هو الحد الأدنى الذي يمكن لوفد بلدي قبوله، وقد سمعنا بالتأكيد من عدد من البلدان في هذه القاعة أن النص المقدم ليس مثالياً ولكنه شيء يمكننا أن نتفق عليه.

وأعتر عن أخذ الكلمة، سيدي الرئيس، ولكنني رأيت أن من المهم الرد على بعض التعليقات التي أبدت.

الرئيس *(تكلم بالإسبانية)*: شكراً جزيلاً. وأود فقط أن أوضح أن المقترح الذي قدمته هذه الرئاسة يتضمن صياغة مستمدة من التعميم الذي أرسلته الأمانة إلى الدول في 28 تموز/يوليه لدعوتكم إلى بدء هذه المناقشات. ولا تترك الصياغة مجالاً للشك بشأن هذه العبارات. فلنلتزم بالوقائع، إذن. وأود أيضاً أن أشكر وفد كوبا على نهجه، ووفد الهند على مقترحاته التي سنضعها نصب أعيننا.

الكلمة لممثل الجمهورية العربية السورية.

السيد علي (الجمهورية العربية السورية): شكراً السيد الرئيس. أبدأ بالترحيب بزملائنا الدبلوماسيين المشاركين في دورة نزع السلاح وأعتقد أنهم محظوظون كونهم يتابعون نقاشاً مهماً حول التقرير السنوي للمؤتمر وكيف يتم تطبيق قاعدة توافق الآراء في الممارسة بين الدول الأعضاء في المؤتمر. سيقنصر تعليقي، السيد الرئيس، على الفقرة 23 ولكن أريد أن أشكر على الجهود التي تبذلها في محاولة التوصل إلى توافق آراء حول التقرير ككل.

بعد أن استمعت إلى الشرح الذي تفضلت به سفيرة كندا حول الوثيقتين CD/2221 و CD/2218، أجاب هذا الشرح على بعض شواغلنا، ولكنه أوضح أننا أمام وثيقتين مختلفتين. الوثيقة CD/2218 لم يتم النظر فيها في الاجتماعات التي عُقدت في 3 و 5 آب/أغسطس. وثمة ملاحظة ثانية وهي أن الإشارة إلى هاتين الوثيقتين في الفقرة 25 مرتبطة بالفقرة 23 وما سيشار إليه هناك في نص

هذه الفقرة. ونعتقد بأن التوازن قد تمّ الإخلال به بالإشارة إلى هاتين الوثيقتين، ويمكن النظر في استعادة هذا التوازن من خلال مناقشة المقترح الذي تقدم به زميلنا المميز من الوفد الروسي، ولكن نحتاج إلى توزيعه حتى نتمكن من مناقشته، وكذلك توزيع المقترح المقدم من كوبا. ونحاول أن نستعيد هذا التوازن من خلال لغة تعكس الواقع في الفقرة 23 وتبعنا عن تكريس النهج الذي لا يسمح ببناء التوافق في المؤتمر. وسأتوقف عند هذا الحد وأريد أن أشير أيضاً إلى أننا ننتظر تعليمات إضافية من العاصمة. شكراً.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية، وأعطي الكلمة لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد أزادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن أضم صوتي إلى أصوات الوفود الأخرى للإعراب عن تقديرنا بشأن جهودك الدؤوبة ومشاوراتك الشفافة والشاملة مع الوفود. وأود أيضاً أن أرحب بالزملاء المشاركين في برامج الزمالات السنوية في ميدان نزع السلاح. وأتمنى لهم كل التوفيق وحسن الحظ.

سيدي الرئيس، يقدر وفد بلدي الاقتراحات المفيدة التي قدمها الوفد الروسي وزملاؤنا في الوفد الكوبي وغيرهما من الوفود بشأن الفقرة 23، ونحن على استعداد للعمل بشأن صيغة جديدة مقبولة لهذه الفقرة.

سيدي الرئيس، أسمح لي بأن أعود إلى الفقرة 12. لقد كنا على استعداد للنظر في مشروعك الجديد بتعديل طفيف، ولكن يبدو لنا أن المفسد الكبير مصمم على تدمير كل جهودك وجهود الآخرين. ولذا، فإننا نفضّل العودة إلى نسخة سابقة أبسط، دون الخوض في تفاصيل لا لزوم لها، مع تضمين الإشارة إلى المحاضر الحرفية وإرفاقها.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. وأعطي الكلمة الآن لممثلة أستراليا.

السيدة هيل (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن أنضم إلى الوفود الأخرى للترحيب بزملاء برنامج الزمالات في ميدان نزع السلاح اليوم. إنه لأمر رائع أن تكونوا بيننا هنا في جنيف.

سيدي الرئيس، أعتذر عن أخذ الكلمة مرة أخرى بشأن هذا الموضوع، ولكنني أردت أن أبدأ بمسألة تقنية أعتقد أنها يمكن أن تساعدنا اليوم. ويتعلق الأمر بإتاحة المحاضر الحرفي للجلسة المعقودة في 5 آب/أغسطس؛ لأنني سمعت مندوب كوبا يذكر محضراً لتلك الجلسة، وأعتقد أنه إذا كان متاحاً، فسيكون من المفيد للغاية أن نعممه حتى نتمكن جميعاً من الاطلاع عليه. وإذا لم يكن المحاضر متاحاً، فلا يزال بإمكاننا معرفة ما دار في تلك الجلسة. وقد فعلت ذلك بالتأكيد واستمعت باهتمام شديد إلى التعليقات التي أبديت خلال تلك الجلسة؛ لأنني أتفق مع جميع المتكلمين الذين قالوا اليوم إن من الأهمية بمكان أن نعكس وقائع تلك المناقشة، حتى يمكننا التأكد من دقة التقرير.

وعلى وجه الخصوص، استمعت إلى تعليقات الوفود خلال تلك الجلسة بعد أن قدّم الهولنديون مقترحهم الواضح للغاية بطرح مشروع المقرر رسمياً لاعتماده. وأعتقد أن من المثير للاهتمام للغاية أن ننظر إلى الصياغة التي استخدمتها الوفود في تلك المرحلة.

لقد كانت الصياغة التي أطلعنا عليها على غرار ما يلي: "نحن بعيدون عن توافق الآراء"؛ "لقد خلصنا بكل وضوح إلى أنه لا يوجد توافق آراء"؛ "لا يوجد توافق آراء بشأن مشروع المقرر المتعلق بتغيير النظام الداخلي".

وأعتقد أن ذلك يخبرنا بأن الوفود اعتقدت أن من المهم استخدام هذه العبارة: "لا يوجد توافق آراء". وأعتقد أن الجميع في هذه الهيئة التي تتخذ قراراتها بتوافق الآراء واضحون للغاية بشأن ما تعنيه تلك العبارة؛ لأن من مصلحتنا الوطنية أن نكون واضحين للغاية. وقاعدة توافق الآراء هي قاعدة مهمة للغاية في هيئة كهذه.

ولم أسمع أحداً يقول: "لا يوجد اتفاق". وأعتقد أن الوفود تستخدم تلك العبارة عمداً لأننا نعلم جميعاً أن لها معنى محدداً للغاية.

وأعتقد أننا لو استطعنا الاطلاع على ذلك المحضر، فسيكون ذلك مفيداً. وأعتقد أن ذلك سيساعدنا على التأكد من أن التقرير يعكس بالفعل وبكل دقة ما حدث خلال تلك الجلسة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. أعطي الكلمة لسفير الصين.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية): سيدي الرئيس، سيكون بياني موجزاً. وأود أن أعتزم هذه الفرصة للترحيب بزملاء برنامج الأمم المتحدة للزملات في ميدان نزع السلاح. وأعتقد أن هذه الجلسة العامة اليوم ينبغي أن تكون درساً مهماً للغاية لهم. فقد استمعوا إلى آراء العديد من المندوبين فيما يتعلق بالتقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح، بما في ذلك مختلف تفسيرات الوفود لتوافق الآراء، وأعتقد أنه كان درساً واضحاً للغاية لهم. ويحدوني الأمل في أن يكتسبوا فكرة معمقة عن عمل المؤتمر وفهماً أعمق له من خلال المشاركة بصفتهم مراقبين في الجلسة العامة، إذ سيقع على عاتقهم في النهاية مواصلة أعمال المؤتمر بعد تقاعد الحاضرين هنا الآن.

وفيما يتعلق بالفقرة 23 والمسائل المتبقية في التقرير السنوي الذي ناقشه اليوم، أعتقد جيداً ما أعرب عنه بعض الزملاء للتو، وفي الواقع أعرب البعض، وهما زميلان، عن رأي مفاده أن صياغة الفقرة 23 هي الحد الأدنى الذي يمكن قبوله فيما يتعلق بهما. وأعتقد أن هذا التقرير في أقرب وقت ممكن. كما استمعت باهتمام إلى آراء وفدي روسيا وكوبا وبعض الزملاء الآخرين. وما يبعث على التشجيع في هذه الجلسة اليوم، بغض النظر عن وجهة نظر معينة، وموقف معين، قد أعرب عنه كل من الزملاء الذين تكلموا، وهو أننا ما زلنا ملتزمين بإجراء مناقشاتنا وعلماً بطريقة جادة، حتى نتتمكن من تحقيق الاستفادة القصوى من الأسبوع المتبقي لاختتام التقرير.

وفيما يتعلق بوفد بلدي، سنبدل قصارى جهدنا لتجنب استخدام كلمات مثل "الحد الأدنى"، لأن ما نحتاج إلى مواصلة العمل بشأنه في الفقرة 23 لا يتعلق بمسائل رئيسية من حيث المبدأ بقدر ما يتعلق بكيفية وصف الوقائع، وأعتقد أنه بمواصلة العمل بهذا الشأن، يمكننا جميعاً وضع صياغة مقبولة بشكل عام. ومن ثم، فإنني أؤيد فكرتك المتمثلة في مواصلة عملنا من خلال مشاورات صغيرة، أو جلسات عامة غير رسمية، بأي شكل ممكن، بعد أن تكلم الجميع هنا في هذه الجلسة العامة. وسندعمك بنشاط في أي جهد تبذله.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً سعادة السفير. أعطي الكلمة لسفير هولندا.

السيد غابرييلس (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، إنني مرتبك بعض الشيء، وأتساءل عما إذا كان الزملاء أيضاً مرتبكين بعض الشيء لأنني اعتقدت أننا كنا في الفقرة 23، على نحو ما اقترحت، ولكن المناقشة أصبحت نوعاً من التقلص بشأن الوضع القائم في مؤتمر نزع السلاح. وقد استمعت إلى مقترحات بشأن الفقرات 12 و 17 و 25، ولكنني اعتقدت أننا ما زلنا في الفقرة 23.

وبناءً على فهمي للفقرة 23، فإنها مقترحة القائم على أساس جميع المناقشات التي أجريناها، وجميع اجتماعاتك الثنائية معنا، وجميع المقترحات المطروحة؛ وتُعد حلاً وسطاً من جانبك - هكذا أفهم الفقرة 23. وفي هذا الصدد، يمكن لوفد بلدي أن يؤيد هذه الفقرة.

لكننا لسنا راضين عن المقترح. وكما قلت لك، لدينا أيضاً بعض المقترحات بشأن الفقرتين 6 و17 فيما يتعلق بالهيئات الفرعية، لكنها لم تُدرج. وأعتقد أنه من المؤسف للغاية أننا لا نستطيع أن نذكر وقائع ما حدث.

ويمكننا تعميم المحضر الحرفي للجلسة المعقودة في 5 آب/أغسطس إذا كان ذلك مفيداً لأولئك الذين لم يحضروا المناقشة التي دارت وقتئذ. وأعتقد أن المندوبة الأسترالية محقة تماماً في اقتباسها من المحضر الحرفي ما حدث والكلمات التي استخدمت.

ولا أريد أن أطيل كثيراً في هذا الأمر لأن هذه المناقشة قد استغرقت بالفعل وقتاً طويلاً للغاية. وأود فقط أن أقول إنني أتفق تماماً مع زميلي الهندي بشأن الفقرة 25، وأتفق معه تماماً في كثير من الأحيان، وبالتأكيد عندما يتعلق الأمر بالنظام الداخلي أو بمسائل أخرى.

ويمكن تسجيل أي وثائق تُقدّم وتحصل على رقم رسمي على هذا النحو ويمكن ذكرها. وقد حدث ذلك في الماضي، وكذلك بالنسبة إلى الوثائق التي قدمها أولئك الذين يريدون تغيير النظام الداخلي بشأن هذه النقطة. وأتفق مع زميلي الهندي تماماً في هذا الصدد.

وأخيراً، كما سبق أن أشرت، كنت أنا من اقترح تقديم مشروع المقرر إلى المؤتمر. ولكن الرئيس قرر عدم تقديمه بناءً على طلب من بعض الوفود تجنب توسيع هوة الخلافات، ومن بينهم زميلي الهندي. وكان ذلك بناءً على طلب خاص من بعض الوفود، وإلا لكان مشروع المقرر قد عُرض على الوفود.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. أعطي الكلمة لممثل إندونيسيا.

السيد روزاندري (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أولاً أن أعرب عن تقديرنا لك ولرفيقك على جهودكم الرامية إلى تحقيق التوازن الصحيح في مشروع التقرير. وأود أيضاً أن أنضم إلى الوفود الأخرى للترحيب بزملاء برنامج الزمالات في ميدان نزع السلاح في المؤتمر.

سيدي الرئيس، نشكرك على المقترح الأخير المعروض أمامنا، وخاصة ما يتعلق بالفقرة 23. وفي المقام الأول، يؤيد وفد بلدي دائماً نهجك، وبطبيعة الحال، الصياغة المقترحة في هذه الفقرة تحديداً. ولكن اسمح لي بأن أبدي ملاحظة موجزة عن الكيفية التي جرت بها مناقشتنا في الأسبوع الماضي واليوم.

إننا، شأننا شأن العديد من الوفود الأخرى التي تؤيد ضرورة اعتماد تقرير سنوي يكون وقائعيًا ويعكس العمل الذي أنجز في مؤتمراتنا، لا نتفق على العديد من المسائل هذا العام، كما يتضح من الفقرات المعلقة في مشروع التقرير.

ويعرب وفد بلدي عن خيبة أمله لأننا لا نستطيع التوصل إلى اتفاق أو توافق الآراء أو إلى نتائج مرضية - يمكننا أن نقرر المصطلح الصحيح في وقت لاحق - حتى فيما يتعلق بالمسائل الإجرائية والبسيطة للغاية، مثل تعديل الصياغة في النظام الداخلي. ولكن، توثيقاً للدقة الواقعية، أعتقد أنه من المهم أن يعكس مشروع التقرير هذا الواقع المرير. ونحن على استعداد للتعايش مع الصياغة الحالية الواردة في الفقرة 23، ونشكرك على جهودك، سيدي الرئيس.

ونعتقد أن إبراز التقاهم المشترك بين المندوبين بشأن أهمية المساواة بين الرجل والمرأة أمر مهم، على الرغم من إخفاق المؤتمر في التوصل إلى توافق الآراء أو إلى اتفاق أو إلى نتائج مرضية بشأن هذا المقترح. وأعتقد أن هذا يمكن أن يكون من الدروس المستفادة وتذكيراً بشأن عملنا في المستقبل.

ولذلك، يود وفد بلدي أن يؤيد المقترح الذي قدمه للتو سفير الهند الموقر بأن نحاول التوصل إلى حل لهذه المسألة. ونحن رهن إشارتك، سيدي الرئيس، لأن آخر شيء نريد أن نسمعه هو أن مؤتمر نزع السلاح لم يتمكن من اعتماد مشروع تقرير هذا العام.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً، ولكن الحقيقة هي أنني رهن إشارتك.

(تكلم بالإسبانية)

أعطي الكلمة لممثل كوبا.

السيد ديلغادو سانثيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): أشكرك، سيدي الرئيس، وأعتذر عن أخذ الكلمة مرة أخرى، ولكنني أعتقد أن بعض الملاحظات التي أبديت تستحق التعليق. وأتفق تماماً مع سفير الهند على أن جميع الوفود لها الحق في تقديم وثائق. وقد نوقش هذا الأمر مناقشة ساخنة في الدورة الأخيرة لمؤتمر نزع السلاح، وأمل أن نكون قد أحرزنا تقدماً في هذا الصدد.

وبالنسبة إلى بقية الأمور، فبفضل الأفكار التي عرضها سفير الهند، أدرك أنه لا يمكن الإشارة إلى الوثيقة CD/2218 ولا الوثيقة CD/2221 في مقترحي بشأن الفقرة 23، لأن كلتا الوثيقتين لم تُناقشا خلال الجلسة المعقودة، على ما أعتقد، في 5 آب/أغسطس. وأعتقد أن بوسعي أن أتفق تماماً مع ممثلة أستراليا على أننا قريبون من التوصل إلى توافق الآراء. وتكتسي بنية الفقرة 17 أهمية بالغة، لأنها تميز بين ما تقوله الوفود وما يقرره المؤتمر. وفي أكثر من مناسبة - وإذا أردتم، يمكنني البحث عن جميع المحاضر وتقديمها إلى زملائي - قالت الوفود في هذه القاعة إنه لا يوجد توافق آراء بشأن وثيقة ما. وفي الواقع، أتذكر أن وفد بلدي قال لأحد رؤساء هذا المؤتمر في أكثر من مناسبة في العامين الماضيين إنه لا يوجد توافق آراء بشأن برنامج العمل الذي كان مطروحاً. وحدث أكثر من مرة أن قرر الرئيس تقديم وثيقة لاتخاذ قرار بشأنها، ولم يستمع إلى ما قالته الوفود.

إن، يجب التمييز بين الأمرين. الأمر الأول هو ما تقوله الوفود، وهذا هو السبب في أن كوبا تقترح أن يذكر التقرير أن الوفود أعربت عن آرائها بشأن هذه المسألة وأن تعكس المحاضر تلك الآراء. ولا ينبغي لأي وفد، ولا لأحد أن يقلق إذا أشار أحد الوفود إلى أنه لا يوجد توافق آراء بشأن وثيقة ما، لأنه وفقاً للممارسة المتبعة في مؤتمر نزع السلاح، فإن رئيس المؤتمر هو الذي يقرر تقديم وثيقة لاعتمادها من عدمه، بغض النظر عما قد يقوله أي وفد في هذه القاعة.

والواقع أنني لم أحضر الجلسة المعقودة في 5 آب/أغسطس، ولكنني استمعت إلى محاضر الجلسة. وسيكون سؤالي، استناداً إلى ممارستنا، عما إذا كانت الوثيقة قد قُدمت قبل 24 ساعة من اعتمادها، لأننا أجرينا مناقشات طويلة في المؤتمر، وأخبرنا الرؤساء أنه لكي تُعتمد وثيقة ما يجب تقديمها وإعطائها رمزاً رسمياً وتعميمها قبل 24 ساعة من اعتمادها. ولا أعرف ما إذا كان ذلك قد حدث، ولكن يجب أن نفصل بين قول بعض الدول في هذه القاعة بوجود توافق آراء بشأن الوثيقة أو عدم وجوده وبين القرار الذي اتخذته الرئيس في ذلك الوقت بالمضي قدماً في اعتماد الوثيقة أو عدم المضي قدماً فيه.

وهاتان مسألتان منفصلتان، وتعكس الفقرة 17 ذلك، ولهذا السبب تقترح كوبا، من أجل التوصل إلى أرضية مشتركة، استخدام الصياغة التي كنا نستخدمها بالفعل، أو التي اتفقنا عليها، في الفقرة 17. وتشير الجملة الأولى إلى أن الوفود أعربت عن وجهات نظرها وأن ذلك ينعكس في المحاضر. والجملة الثانية هي ما قد نحتاج إلى التفكير فيه. وتتص الفقرة 17 على ما يلي: "لكن رغم هذه الجهود، لم ينجح المؤتمر [أي ليس دولة عضواً بل المؤتمر] في التوصل إلى توافق في الآراء."

وعلياً أن نعرف بالضبط ما قاله الرئيس بعد أن أخذت جميع الوفود الكلمة. إنني أذكر الرؤساء الذين قالوا: "حسناً، بما أنه لا يبدو أن هناك توافق آراء، فإنني أقترح عدم تقديم الوثيقة لاعتمادها، وذلك على وجه التحديد تجنباً لأن يذكر التقرير عدم وجود توافق آراء بشأن وثيقة ما". وبالنسبة لنا جميعاً ممن يدافعون عن الحقوق الجنسانية، لن يكون هناك أدنى فائدة من القول إن وثيقة بشأن الحقوق الجنسانية قُدمت ولم يتم التوصل إلى توافق آراء بشأنها. وإذا كان هذا هو ما حدث، وإذا قُدمت الوثيقة لاعتمادها ورفع شخص ما الإشارة التي تحمل اسمه وقال إنه يعترض رسمياً على اعتماد الوثيقة، فإننا نعكس ذلك الاعتراض. ولكن إذا لم يحدث ذلك بهذه الطريقة، فأعتقد أنه ليس من المفيد أن نعكس ذلك، لأننا يجب أن نتجاوز الخطوة السياسية المتمثلة في محاولة توجيه أصابع الاتهام إلى بلد ما.

وتتمثل الفكرة هنا في الدفاع عن المساواة بين الجنسين، ولأغراض المؤتمر، من الأهمية بمكان القول إن وثيقة قُدمت ونُظر فيها، وأنه على الرغم من عدم التوصل إلى توافق الآراء بشأنها هذا العام، فقد يتم التوصل إلى توافق في العام المقبل. ويختلف الأمر إذا قلنا إنه لا يوجد توافق آراء. ولا أعرف ما إذا كان بإمكان الناطقين باللغة الإنكليزية بينكم المساعدة في توضيح هذا الفارق الدقيق، ولكن في الإسبانية هناك فرق واضح بين عدم التوصل إلى توافق الآراء وعدم وجود توافق آراء. ولتجنب سوء الفهم، من المهم التمييز بين ما قالته الوفود وما فعله الرئيس بعد انتهاء المناقشة. وما فعله الرئيس هو ما ينبغي أن نعكسه في الجملة الأخيرة. وأعتقد، سيدي الرئيس، أن لدينا توافق آراء بشأن بعض الأمور التي من شأنها أن تتيح لك محاولة التوصل إلى حل. وتحقيقاً لهذه الغاية، فإن وفد كوبا مستعد لتقديم كل الدعم الذي قد تحتاج إليه. وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. أعطي الكلمة لسفير الهند.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لا بد أن أخبرك أنني صادفت زميلنا ممثل كوبا، السيد ديلغادو سانتشيز، بعد ظهر أمس وقلت له إن مؤتمر نزع السلاح يبدو في هذا الشكل اليوم، في هذه المرحلة، لأنه كان غائباً لمدة شهرين. لقد افقدنا جميعاً مشورته الحكيمة ونهجه البناء، وأود أن أشكره مرة أخرى على مقترحاته البناءة للغاية التي قدمها اليوم.

وأود فقط أن أعلق على جانب إجرائي واحد أجرينا بشأنه مناقشة طويلة في العام الماضي. إذ يمكن لأي وفد، قبل اختتام دورة مؤتمر نزع السلاح، أن يقدم وثيقة تنعكس بعد ذلك على النحو الواجب في تقرير المؤتمر، وهذه ممارسة اتبعتها المؤتمر منذ إنشائه؛ وليس من الضروري النظر في تلك الوثيقة.

فقد قُدمت الوثائق حتى بعد اعتماد التقرير، سواء كانت موضوع نظر أم لا، لأن هذا هو الإجراء المتبع في المؤتمر من الناحية التقنية. وأود مرة أخرى أن أحتج بتلك القاعدة، وهي أنه من حق كل وفد أن يقدم أي مقترح أو وثيقة برقم رسمي لمؤتمر نزع السلاح سواء نظرنا في ذلك المقترح أو تلك الوثيقة أم لا.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً سعادة السفير. أعطي الكلمة لسفير جمهورية كوريا.

السيد ليم سانغ - بيوم (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، طلبت الكلمة لأعرب عن تأييد وفد بلدي لمقترحك بشأن الفقرة 23.

ومن الواضح أن الصياغة الواردة في الفقرة 23 ليست مرضية لجميع الوفود، ولكن بعد الاستماع بعناية إلى النقاط التي أثارها الوفود الأخرى، أصبح من الواضح حتى أكثر لوفد بلدي أن مقترحك ليس مثالياً، ولكنه، في الوقت الراهن، مقترح عملي وأفضل نص توفيق يمكن أن يحظى بتأييد واسع النطاق في هذه القاعة.

وأود أيضاً أن أؤكد أن هذا اليوم تحديداً هو وقت مناسب للغاية بالنسبة لنا لإظهار أهمية التوصل إلى حل توفيقى بالنظر إلى وجود زملائنا في برنامج الزمالات في ميدان نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. أيها المندوبون الموقرون، الأمر عائد إليكم وأنا رهن إشارتكم، وليس العكس.

وقد أوضحت الوفود موافقتها. فلنحاول أن نرى كيف يمكننا المضي قدماً. وسأعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي ثم نحدد مسار عملنا.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، زملائي الموقرين، أعتذر عن أخذ الكلمة مرة أخرى، ولكنني أود أن أتكلم عن بعض المسائل التي تناولتها مناقشاتنا.

أولاً، أود أن أرد على السفير وود. فإذا لم يكن يقصد اتهامنا بأي شيء، فلربما كان ينبغي له أن يلتزم الصمت بدلاً من التلاعب في كلامه الذي كان في الأساس اتهاماً موجهاً إلينا. هذه هي النقطة الأولى التي أردت أن أتطرق إليها.

ثانياً، نحن لا نعارض إدراج الوثائق الوطنية، ولكن لدينا أسئلة جدية بشأن الوثيقة CD/2218. وقد طرحنا تلك الأسئلة. وما كنا لنطرح تلك الأسئلة لو أن المنكرة الشفوية الصادرة عن الرئاسة الكندية، على سبيل المثال، قد أشارت إلى أن الوفد الكندي قد صاغ النسخة الإنكليزية الجديدة بمبادرة منه. وما كنا لنطرح أسئلة إذا لم يكن للوثيقة المدرجة في التذييل الثاني رمز رسمي وإذا أُشير إلى أن الوثيقة كانت مقترحة من كندا بإدخال تعديلات تقنية على النسخة الإنكليزية من النظام الداخلي. هذا ما أردت أن أقوله بشأن إدراج الوثائق الوطنية.

وفيما يتعلق ببيان سفير هولندا، أود أن أذكره بالقاعدة التي تتبعها الوفود في مختلف المحافل الدولية المتعددة الأطراف، والتي تقضي بعدم الاتفاق على أي شيء حتى يتم الاتفاق على كل شيء. ومن ثم، فلا داعي إلى الامتناع عن تقديم مقترحات جديدة لتحسين مشروع التقرير.

وعلاوة على ذلك، ذكرت بعض الوفود أن الصيغة الجديدة للفقرة 23 هي الحد الأدنى الذي يمكنها قبوله. وأود أن أسأل تلك الوفود عن الحد الأقصى الذي يمكنها قبوله. وبالنسبة لنا، فإن الحد الأقصى هو المقترح الذي شرحناه اليوم وأرسلناه إلى الرئاسة أمس.

وفيما يتعلق بمقترحنا الجديد بإضافة فرع جديد إلى التقرير ونقل عدد من الفقرات إليه، فقد أرسلنا هذا المقترح إلى الأمانة والرئاسة في 1 أيلول/سبتمبر ثم عمّم. وكان ينبغي أن يكون الأسبوع كافياً لكي نقرأه الوفود بعناية. ولم تقدّم أي حجج مقنعة لرفض مقترحنا منذ 1 أيلول/سبتمبر. كما أن اتخاذ موقف مفاده أن أي مقترح مقدم من الاتحاد الروسي يجب ألا يُقبل ليس موقفاً بناءً.

وأخيراً، وعلى وجه التحديد فيما يتعلق بالصياغة الجديدة للفقرة 23، أدعو زملائي الموقرين إلى قراءتها بتمعن، فأقل ما أقوله عنها إنها غريبة. وتردّ فيها عبارة "تولّي دور"، لكنني لا أعرف ماذا يعني ذلك. فنحن لسنا في المسرح. وينبغي ألا نتحدث عن أدوار، لأن الوفود تؤدي وظائف معينة، ويجوز لممثليها أن يشغلوا مناصب معينة. وإذا واصلتم قراءة النص بعناية، يبدو كما لو أن مؤتمر نزع السلاح يسمح للنساء والرجال من وفود الدول الأطراف بتولّي أدوار معينة. وأعتقد أن المؤتمر لا يستطيع - ولا يملك سلطة - السماح لشخص ما بأن يتولّى دوراً معيناً أم لا. وتتمثل ممارستنا، وفقاً للنظام الداخلي، في السماح لأي ممثل لوفد دولة طرف، سواء كان ذكراً أو أنثى، بشغل أي منصب في المؤتمر والمشاركة في أعماله. وعلاوة على ذلك، نعتقد أن هذا المقترح يتعدى على سلطة الدول في تعيين رؤساء

وفودها وسلطة الأمين العام للأمم المتحدة في تعيين الأمين العام للمؤتمر. وفي ضوء حججنا، فإن هذه الصياغة غير مقبولة بالنسبة لنا.

وهذه هي جميع التعليقات التي لدي في الوقت الحالي.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): على أي حال، سنأخذ استراحة لمدة 10 دقائق، وأرجو من الممثلين المهتمين بالأمر أن يأتوا إلى المنصة لمناقشة كيفية المضي قدماً. وسنعلق الجلسة لمدة عشر دقائق بعد ذلك. وينبغي لجميع الوفود المهتمة بإحراز تقدم بشأن الفقرة 23 أن تأتي إلى المنصة حتى نتتمكن من مناقشة كيفية المضي قدماً.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، إن وفد بلدي يعارض تحويل هذه الجلسة إلى جلسة غير رسمية، على الأقل قبل فترة الغداء.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): على أي حال، سنأخذ استراحة لمدة 10 دقائق، وأرجو من الممثلين المهتمين بالأمر أن يأتوا إلى المنصة لمناقشة كيفية المضي قدماً. وينبغي لجميع الوفود المهتمة بإحراز تقدم بشأن الفقرة 23 أن تأتي إلى المنصة حتى نتتمكن من مناقشة كيفية المضي قدماً.

عُلقت الجلسة الساعة 12/00، واستؤنفت الساعة 12/50.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أيها المندوبون، بما أن هذه جلسة رسمية، سنستأنف الجلسة ونشرع في اختتامها. وسنعود الساعة 15/00 بعد ظهر اليوم. وحينئذٍ، سنعمم صيغة جديدة للفقرة 23 لنرى ما إذا كان بإمكاننا التوصل إلى اتفاق بشأنها.

وأشركم جميعاً على مرونتكم، ونلتقي في وقت لاحق بعد ظهر اليوم. رُفعت الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة 12/50.